

التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية

الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية

حردان هادي صايل
كلية الإعلام - الجامعة العراقية
Hardan1978@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف لطبيعة التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الاخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، وذلك بالتطبيق على موقع دويتشه فيله الألماني الإخباري باللغة العربية، عبر رصد موضوعات هذه التغطية وأنماطها ومصادرها واستمالاتها الاقناعية وجنسيات اللاجئين التي ظهرت فيها واتجاهات الموقع محل الدراسة نحو هذه الأزمة. ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي وظفت المنهج المسحي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات من موقع دويتشه فيله الألماني محل الدراسة خلال شهر نوفمبر 2019.

وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها؛ أن الموضوعات السياسية تصدرت موضوعات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في ألمانيا، تلتها الموضوعات الانسانية، ثم التحديات الأمنية. وجاء الخبر في مقدمة أنماط التغطية الاعلامية، وحل نمط التقرير ثانياً، والتحقيق ثالثاً، فيما تصدرت الجنسية السورية جنسيات اللاجئين الذي شملتهم التغطية الإعلامية أثناء مدة التحليل، تلتها الجنسية العراقية. وجاءت استمالات الإقناع المنطقية بالترتيب الأول تلتها الاستمالات العاطفية، في حين ظهر اتجاه موقع دويتشه

فيله الاخباري محل الدراسة نحو موضوعات أزمة اللاجئين ايجابياً، تلاه الاتجاه
المحايد ثم السلبي.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاعلامية - أزمة اللاجئين - المواقع الاخبارية
الموجهة - موقع دويتشه فيله الألماني.

Abstract

Media coverage of the refugee crisis on European news websites spoken in Arabic language: An analytical study

Hardan Hadi Sayel

Hardan1978@yahoo.com

This research aims to identify the nature of media coverage of the refugee crisis in European news sites spoken in the Arabic language, by applying the German news website Deutsche Welle by monitoring the topics of this coverage, patterns, sources, persuasive persuasions and refugee nationalities in which it appeared and the directions of the site under study towards This crisis. This research is one of the descriptive studies that employed the survey method, and relied on a content analysis tool to collect data from the German site Deutsche Welle under study during the month of November 2019.

The research reached a set of results, the most important of which are: The political issues topped the topics of media coverage of the refugee crisis in Germany, followed by humanitarian issues, then security challenges. The news came at the forefront of the media coverage patterns, the report's pattern was resolved secondly, and the investigation was third, while the Syrian nationality topped the nationalities of the refugees who were covered in the media coverage during the analysis period, followed by the Iraqi nationality. The persuasive logical persuasion came in the first order, followed by the emotional grooming, while the trend of the Deutsche Welle news site

under study towards the topics of the refugee crisis was positive, followed by the neutral and negative.

Key words: media coverage - refugee crisis - directed news sites - Deutsche Welle website.

المقدمة

يؤدي الاعلام اليوم دوراً مهماً في قضية اللاجئين، حيث أن حياة الملايين من هؤلاء قد تتوقف على ما يبثه الاعلام عنهم، فالرسالة التي يقدمها عن اللاجئين قد تُسهل ظروفهم الحياتية وتسرع من اندماجهم في مجتمعاتهم الجديدة، وذلك إذا ما أخذ الاعلام دوره في توعية فئات المجتمع المختلفة بظروف وحقوق هؤلاء اللاجئين، بل ويمكن أن يدفع الاعلام تلك الفئات إلى مطالبة حكوماتهم ببذل كافة الجهود التي من شأنها أن تُحسن من أوضاعهم.

وعلى الجانب الآخر، من الممكن أن يعقد الاعلام حياة هؤلاء اللاجئين إذا ما أدى دوراً سلبياً تجاههم، عبر بث الكراهية واستعداد فئات الشعب عليهم في مجتمعاتهم الجديدة، فضلاً عن أنه قد تُساعد الرسالة السلبية للإعلام الحكومات على طرد هؤلاء اللاجئين إلى خارج أراضيها.

وفي الوقت الراهن، تبقى الظواهر المرتبطة بتدفق اللاجئين، الفارين من بلادهم في سوريا والعراق وبعض الدول الإفريقية نحو أوروبا، من أكبر التحديات التي تعيشها هذه القارة والعالم أجمع من حيث التداعيات التي تُثيرها على المستويات المجتمعية والسياسية والأمنية وغيرها. وهنا، تبرز أيضاً ظاهرة تنوع التغطية الإخبارية لقضية اللاجئين في وسائل الإعلام الأوروبية بحسب السياقات والسياسات التحريرية والانتماءات السياسية التي تقف وراءها لتحمل

معها أشكالاً مختلفة من التغطيات الإعلامية تتأرجح بين مناصرٍ ومعادٍ وناقِدٍ ومستشرفٍ لأزمة اللاجئين وتداعياتها على القارة الأوروبية من منطلقات عدّة. وفي هذا السياق، استقبلت ألمانيا بدورها أكبر عدد من اللاجئين وبسطت شروط الدخول لأراضيها، حيث تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد اللاجئين في ألمانيا حتى نهاية 2018 بلغ 1.8 مليون لاجئ، 71% منهم قدموا خلال السنوات الخمس الماضية، و62% منهم جاؤوا من ثلاث دول هي: سوريا (526 ألفاً) والعراق (138 ألفاً) وأفغانستان (131 ألفاً)، وتشمل تلك الأرقام من حصلوا على حق الحماية فقط.⁽¹⁾

ومما ساهم في دعم موقف المستشار الألمانية "أنجيلا ميركل" هو ميل الرأي العام الألماني لمساعدة طالبي اللجوء خاصة من الدول التي عانت من الحروب الأهلية مثل سوريا، وذلك على عكس توجهات الرأي العام الأوروبي، حيث مالت كثيراً من الدول إلى غلق حدودها في وجه اللاجئين. وبناءً على ما سبق، يسعى هذا البحث للتعرف إلى طبيعة تغطية وسائل الاعلام الألمانية الناطقة بالعربية لأزمة اللاجئين على أراضيها بعد تطبيقها لسياسة الباب المفتوح أمام هؤلاء اللاجئين.

مشكلة البحث:

بعد تدفق اللاجئين إلى أوروبا وتحديداً إلى ألمانيا، والمشكلات التي طرحتها هذه الأزمة محلياً وإقليمياً ودولياً؛ زاد الاهتمام في الاعلام الأوروبي وتحديداً الاعلام الألماني الموجه باللغة العربية بتوجهاته المختلفة، بتغطية هذه الأزمة بمنطلقات مختلفة، وما ترتب على ذلك من تأثيرات في الرأي العام الأوروبي بشكل عام، والألماني بشكل خاص تجاه هذه الأزمة.

وتأسيساً على ما سبق، تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة تغطية المواقع الاخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية لأزمة

اللاجئين؟ وذلك بالتطبيق على موقع دويتشه فيله الاخباري الألماني الناطق
باللغة العربية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين مهمين هما: الأهمية العلمية التي ترتبط
بشكل مباشر بموضوع الدراسة نظرياً، أما الجانب الآخر فهو الأهمية العملية
التي ترتبط بصورة مباشرة بموضوع الدراسة تطبيقياً من خلال استخدام نتائج
الدراسة، ونعرض كلا الجانبين على النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- قد يوفر هذا البحث للمهتمين والباحثين في هذا المجال مادة علمية يمكن أن
يرجعوا لها في بحوثهم العلمية، وهو بهذا قد يشكل إضافة نسبية جديدة للمكتبة
الأكاديمية العراقية، كما أنها محاولة جادة لإثراء المكتبة الأكاديمية العربية بمثل
هكذا دراسات.

- يعد هذا البحث - بحدود اطلاع الباحث - من الأبحاث القليلة التي تناولت
أزمة اللاجئين في الاعلام الأوروبي الموجه للمنطقة العربية، مما يكسبها أهمية
متزايدة في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- من الممكن أن تعيد نتائج هذا البحث في التعرف إلى مدى استقلالية وسائل
الاعلام الأوروبية الموجهة باللغة العربية عبر تغطيتها لظاهرة سياسية
 واجتماعية حديثة العهد ممثلة في أزمة اللاجئين إلى أوروبا، وكيف تعاطت
معها حكومات هذه الدول، وكيف غطتها وسائل إعلامها.

- تعتبر أزمة اللاجئين والمهاجرين من أكثر الأزمات الإنسانية حساسية وأهمية في الإعلام الأوروبي، حيث عانت شريحة كبرى من هؤلاء اللاجئين في أوروبا من الاضطهاد والعنصرية أو الاستهداف في أحيان كثيرة، وربما شارك الإعلام في هذا الوضع بالتجاهل وعدم وضع قضاياهم في دائرة الاهتمام والضوء، أو بإهمال نشر ثقافة قبول الآخر، والتوعية بحقوقهم وضرورة معاملتهم إنسانياً، وأحياناً أخرى بالتحريض المباشر وغير المباشر ضدهم، وهو ما يسعى هذا البحث إلى إثباته أو نفيه.

أهداف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف إلى طبيعة التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الاخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، وذلك بالتطبيق على موقع دويتشه فيله الألماني، وينطلق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

1. التعرف إلى مدى اهتمام موقع دويتشه فيله الألماني الموجه باللغة العربية بتغطيته الاعلامية لأزمة اللاجئين.
2. رصد الموضوعات التي تناولها الموقع محل الدراسة في تغطيته الاعلامية لأزمة اللاجئين.
3. رصد جنسيات اللاجئين التي ظهرت في التغطية الاعلامية في الموقع محل الدراسة.
4. معرفة مصادر التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في الموقع محل الدراسة.
5. تحديد الاستمالات الاقناعية التي وظفها الموقع محل الدراسة في تغطيته الاعلامية لموضوعات أزمة اللاجئين.
6. التعرف إلى اتجاهات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في الموقع محل الدراسة.

تساؤلات البحث:

انطلق البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الاخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية؟، وتفرع عنه مجموعة تساؤلات تمثلت فيما يلي:

1. ما مدى اهتمام موقع دويتشه فيله الاخباري الموجه باللغة العربية بالتغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين؟
2. ما الموضوعات التي تناولها موقع دويتشه فيله الاخباري الموجه باللغة العربية عند تغطيته الاعلامية لأزمة اللاجئين؟
3. ما أنماط التغطية الاعلامية التي استخدمها موقع دويتشه فيله الاخباري الموجه باللغة العربية لأزمة اللاجئين؟
4. ما جنسيات اللاجئين التي ظهرت في التغطية الاعلامية في الموقع محل الدراسة؟
5. ما الوسائط المتعددة التي وظفها الموقع محل الدراسة في تغطيته لأزمة اللاجئين؟
6. ما مصادر التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في الموقع محل الدراسة؟
7. ما الاستمالات الإقناعية التي وظفها الموقع محل الدراسة في تغطيته الاعلامية لموضوعات أزمة اللاجئين؟
8. ما اتجاهات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في الموقع محل الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

1. **التغطية الاعلامية:** وتعني عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالکًا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحًا للنشر.⁽²⁾
2. **الأزمة:** حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد.⁽³⁾
3. **اللاجئون:** هم أشخاص من دول يفرون إلى دول أخرى من الاضطهاد والتهديد الخطير بسبب النزاعات والتفرقة العنصرية طلبًا للأمان تمنحهم هذه الدول حماية في إقليمها.⁽⁴⁾
4. **المواقع الإخبارية الإلكترونية:** مجموعة من الصفحات الالكترونية تحتوي على كم هائل من الأخبار في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترفيهية وبعض الصور ومقاطع الفيديو، وهذه المواقع تحدث اخبارها على مدار الساعة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي المتعلق بموضوع البحث، وذلك بهدف استخلاص مؤشرات النظرية والمنهجية، وكما يلي:

1. **دراسة موسى سالم الكساسبة (2019) بعنوان: المعالجة الاخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية (5)**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى المعالجة الاخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، ومعرفة الموضوعات التي تناولتها نشرات الأخبار في هذه القنوات حول الأزمة المذكورة، وكذلك تحديد الأطر الرئيسية والأطر المرجعية والفرعية في معالجة هذه الأزمة. أما عينة الدراسة فقد تمثلت بالأخبار المتعلقة بالأزمة السورية في نشرات الأخبار في القنوات الفضائية الموجهة الناطقة باللغة العربية وهي قناة روسيا اليوم وفرانس24 للمدة ما بين 2018/10/1 لغاية 2019/2/28.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها تركيز القنوات على الموضوعات السياسية وتصريحات الدول حول تداعيات الأزمة السورية، فيما اختلف اتجاههما نحو معالجة هذه الأزمة، حيث جاء اتجاه قناة روسيا اليوم مؤيداً لها، في حين ظهر إتجاه فرانس24 محايداً، وغلب استخدام التقارير الإخبارية للأزمة السورية في القنوات في معالجة هذه الأزمة.

2. دراسة ياسمين أيمن محمد عبد الله (2017) بعنوان: السياسة الألمانية تجاه قضية اللاجئين: دراسة حالة اللاجئين السوريين⁽⁶⁾

هدفت الدراسة إلى تفسير السياسة الألمانية تجاه قضية اللاجئين والآثار المرتبطة بتلك السياسات على اللاجئين داخل المجتمع الألماني. وقد امتدت الفترة الزمنية للدراسة من عام 2011 إلى عام 2016 بالتركيز على اللاجئين السوريين في ألمانيا. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج؛ أهمها أن المحرك الاقتصادي هو السبب الرئيس لاتباع ألمانيا لسياسة الباب المفتوح في البداية،

وليس المحرك الإنساني، والدليل على ذلك عدولها عن تلك السياسة وعقد الاتفاقية مع تركيا في مارس 2016.

3. دراسة علاء الدين الدليمي (2016) بعنوان: المعالجة الصحفية لشؤون

اللاجئين السوريين في الصحافة الأردنية: جريدة الرأي أنموذجاً (7)

سعت الدراسة للتعرف إلى طبيعة تغطية الصحافة الأردنية لشؤون اللاجئين متمثلة بجريدة الرأي، وأجريت الدراسة على ثلاثين عدداً من الجريدة محل الدراسة، وتوصلت لعدد من النتائج، حيث حازت التغطية التسجيلية على أعلى مرتبة بنسبة 63% تلتها التمهيدية بنسبة 23%، وأخيراً التحليلية بنسبة 14%، واستخدمت الصحيفة الاستمالات العقلانية بنسبة 63%، تليها العاطفية بنسبة 32% ثم التخوفية بنسبة 5%، وجاءت موضوعات المساعدات والإغاثة في المرتبة الأولى بنسبة 35%، تلتها مشكلات التواجد السوري بنسبة 30% ثم موضوعات الأوضاع الصحية بنسبة 20%.

4. دراسة مؤسسة مهارات (2016) بعنوان: التغطية الاعلامية لقضايا

اللاجئين في لبنان والأردن ومصر والمغرب (8)

تهدف هذه الدراسة الى البحث في حجم ونوعية التغطية الاعلامية التي قامت بها وسائل الاعلام في كل من لبنان والاردن ومصر والمغرب تجاه قضايا اللجوء والنزوح، واعتمدت على منهج البحث النوعي والكمي، للمدة من كانون الثاني 2015 إلى شباط 2016 لعينة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والالكترونية في الدول التي شملتها الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى ارتباط التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين بحسب المواقف السياسية لهذه الدول، ففي حين تناغمت هذه التغطيات مع المواقف الحكومية في الأردن، فقد شكلت أداة للصراع السياسي في لبنان، حيث برز

تجاذب سياسي واضح بين المسؤولين السياسيين تجاه القضايا المرتبطة بالنازحين، لجهة الخوف من التوطين، وانعكاس هذا الأمر على التوازنات الديمغرافية فيه، كما احتل الجانب الخدماتي حيزاً كبيراً من التغطية، حيث ساهمت زيادة الضغط على الخدمات الأساسية من قبل النازحين في دفع بعض المجتمعات الى المطالبة بابعاد مخيماتهم عنها.

5. دراسة حسناء حسين (2015) بعنوان: قضية اللاجئين في الخطاب الاعلامي الأوروبي: السياقات والأهداف⁽⁹⁾

تعالج الدراسة قضية اللاجئين من سوريا والعراق وبعض الدول الإفريقية وغيرها باتجاه أوروبا في الاعلام الأوروبي باعتماد نظرية الأطر الخيرية التي تسعى إلى استقصاء محددات الخطاب الإعلامي وإبراز أهدافه في معالجته لهذه القضية، ونظرية صناعة الإذعان، التي تحدد استراتيجيات الخطاب الدعائي والأبعاد الأيديولوجية لبعض وسائل الاعلام اليمينية في أوروبا ودور منتج هذا الخطاب في تحديد قيم المعالجة الإخبارية لأزمة اللاجئين.

وقد استندت الدراسة في تحليل هذا الخطاب إلى عينة قصدية شملت أربع دوريات صادرة باللغتين الفرنسية والإنجليزية، توزعت مناصفة بين وسائل الإعلام اليمينية واليسارية في كلٍ من فرنسا وألمانيا والمجر (هنغاريا)؛ حيث أجرت الباحثة مسحاً شاملاً للمضامين الإخبارية التي تناولت قضايا اللاجئين في الفترة الممتدة بين 1 يوليو/ تموز و 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، إذ بلغ حجم المادة المدروسة 750 مادة.

وخلصت الدراسة إلى تنوع التغطية الإخبارية لقضية اللاجئين في الإعلام الأوروبي وأهدافها ورهاناتها بين وسائل الإعلام اليسارية التي قدمت صورة

معرفية ونفسية أكثر توازناً باعتبارها راعية للاجئين (نموذج صحيفة ليبراسيون الفرنسية)، وبين وسائل الاعلام اليمينية التي كان خطابها مشبعاً بالكراهية والعنصرية (نموذج دورية مغيار هيرلاب المجرية) التي رسمت صورة مشيطة للاجئين الذين يظهرون كالغزاة، المتطفلين، المنحرفين، الفوضويين، المتطرفين، الجهلة، الارهابيين أو الدواعش، بل وسم بعضها اللاجئين بعلامات مخصوصة تثير الفزع والخوف لدى الرأي العام المحلي الاوروبي.

6. دراسة غازي السرحان (2015) بعنوان: التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية (10)

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين خلال الفترة الممتدة من 2013/9/1 إلى 2014/3/1 بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، لصحيفتي الرأي والسبيل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة قد أولت اهتماماً كبيراً للموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين، واستخدمت الخبر الصحفي الذي تقدم على كافة الأنماط الصحفية الأخرى، كما ساهمت الصحف في إبراز الجهود الأردنية والدولية تجاه اللاجئين السوريين، فضلاً عن لجوء الصحف عينة الدراسة إلى استخدام الاستمالات العقلانية لموضوعات اللاجئين السوريين.

7. دراسة حسني صادق (2014) بعنوان: أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها (11)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الاعلامية التي تقدمها المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة

العربية لقضايا الصراعات العربية الداخلية واتجاهات النخبة نحو هذه المعالجة
بالتطبيق على أحداث الثورة السورية.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربعة مواقع الكترونية للقنوات الإخبارية
العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية وهي: الجزيرة نت، قناة النيل للأخبار،
قناة العالم الإخبارية الإيرانية، وقناة الحرة الأمريكية. فيما تمثلت عينة الدراسة
الميدانية في 150 مفردة، مثلت النخبة الإعلامية والأكاديمية والسياسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام مواقع الدراسة الأربعة بمعالجة
أحداث سوريا خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة، وتمثل هذا الاهتمام في
حجم الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة هذه الأحداث، حيث بلغ
إجمالي عدد هذه المضامين 1469 مادة تحريرية، ما بين خبر وقصة خبرية
وتقرير إخباري، كما برز موضوع التدخلات الخارجية في أحداث الثورة السورية
في مقدمة هذه الموضوعات، تلتها اللقاءات الدبلوماسية والمؤتمرات، أما أساليب
الاقناع فجاءت الأساليب العقلية بالترتيب الأول، تلتها الأساليب العاطفية، وفيما
يتعلق بالأطر الإعلامية التي وظفتها مواقع الدراسة في معالجتها لأحداث الثورة
السورية، فقد برز إطار الحل في مقدمة هذه الأطر، تلاه إطار المسؤولية، ثم
إطار الصراع.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- انققت الدراسات السابقة جميعها على أهمية التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين
في المنطقة العربية وبعض الدول الأوروبية ودور هذه التغطيات في توجيه
وتوعية أفراد المجتمع تجاه هذه الأزمة.

- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية باعتمادها منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي كمنهج للدراسة، وهو ما مكن الباحث من الاستفادة من الدراسات التي اعتمد على المنهج الوصفي عبر صياغة المشكلة البحثية، ووضع الأهداف والتساؤلات، فضلاً عن تطوير أداة البحث.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن مجتمعها البحثي هو المواقع الأوروبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية ممثلاً بموقع دويتشه فيله الألماني، وهو ما اختلف عن الدراسات السابقة والتي تكونت عيناتها من الصحف الورقية والبرامج والقنوات الفضائية العربية أو الأجنبية الموجهة.
- تباينت هذه الدراسات في تغطيتها لموضوعات هذه الأزمة بحسب السياسة التحريرية للصحف والمواقع الإخبارية التي شملتها هذه الدراسات والتزام البعض الآخر منها بالخط السياسي العام للدول التي تتبعها هذه الصحف والمواقع الإخبارية.
- استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة المشكلة البحثية، ووضع الأهداف والتساؤلات، فضلاً عن المنهج والأداة المناسبين لهذا البحث.

الاجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية وعناصرها المختلفة في وضعها الراهن بهدف الحصول على معلومات دقيقة عنها. وفي إطار التصنيف الذي اقترحه محمد عبد الحميد⁽¹²⁾، ووضح من خلاله فئات البحوث الفرعية المستهدف دراستها في دراسات الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، تندرج هذه الدراسة تحت فئة "بحوث

تحليل المواقع الإعلامية، لأنها تقوم على تحليل مضمون المواقع الاخبارية
الالكترونية، من خلال تحليل النصوص ووسائل العرض والتقديم فيها.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج المسحي، حيث يعتبر هذا المنهج من أهم
المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً، خاصةً في
الدراسات الوصفية⁽¹³⁾. وفي إطاره سيعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة،
وذلك فيما يتعلق بمسح مضمون الموقع الاخباري محل الدراسة لمعرفة طبيعة
تغطيته لأزمة اللاجئين.

مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها
لتحقيق نتائج الدراسة⁽¹⁴⁾. ويتمثل مجتمع البحث في موقع "دويتشه فيله"
الاخباري الألماني على شبكة الانترنت بواجهته العربية. ودويتشه فيله هي
صوت ألمانيا الإعلامي إلى العالم، وتقدم خدماتها الصحفية عبر الأثير وعلى
شاشات التلفزيون ومن خلال شبكة الانترنت بـ 30 لغة، منها العربية والسواحلية
والإندونيسية والأوردو والروسية والاسبانية والألمانية والانكليزية، وتعتمد في ذلك
على فريق مؤلف من 1500 موظف ومئات الصحفيين من 60 قومية⁽¹⁵⁾.

أما عينة الدراسة التحليلية، فقد تحددت في منشورات الموقع محل الدراسة
والبالغة (73) منشورًا عبر أسلوب الحصر الشامل خلال شهر نوفمبر 2019.
إن سبب اختيار الباحث لموقع دويتشه فيله الألماني كمجتمع للدراسة،
فيعود إلى أن الدولة التي يمثلها هذا الموقع الاخباري وهي ألمانيا، تعد من أكبر
الدول الأوروبية استقبالاً للاجئين، خاصة بعد سياسة الباب المفتوح التي اتبعتها

المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل"، والتي عارضها الكثيرون خارج ألمانيا من دول الاتحاد الأوروبي، لأنهم يرون أنها ستجعلهم تحت طائلة المسئوليات والضغوطات وفتح الأبواب أمام تدفق الملايين من اللاجئين، مما يتقل من ميزانيات تلك الدول ويعرضها لمشاكل مستقبلية، كما هو الحال في داخل ألمانيا، سواء كانوا من الحزب الديمقراطي المسيحي أو من البرلمان أو من المواطنين الألمانين، والذين يرون في استقبال مزيداً من اللاجئين نوع من أنواع التهديد للمجتمع الألماني، حيث اختلاف اللغة والدين والتقاليد.

الإطار الزمني للبحث:

استغرقت المدة الزمنية التي خضع خلالها موقع دويتشه فيله الألماني (محل الدراسة) لعملية التحليل شهراً واحداً - ثلاثين يوماً متصلة - من 1 إلى 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة كمية لجمع بيانات الدراسة الراهنة، حيث تعد استمارة تحليل المضمون إحدى الأدوات الأساسية التي يستند إليها باحثو الإعلام في تحليل النصوص الإعلامية المختلفة⁽¹⁶⁾.

اختبار الصدق والثبات:

أ. اختبار الصدق: ونعني به قياس صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى إلى دراسته وتقييمه، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للحقائق الواردة بالدراسة بدرجة كافية⁽¹⁷⁾. وقد مر اختبار الصدق بالمرحلتين التاليتين، الأولى: مراجعة الدراسات السابقة التي ساعدت بدورها في الاختيار الدقيق لوحدات التحليل وفئاته. والمرحلة الثانية كانت عرض استمارات

التحليل على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين^(*)، لاختبار مدى قدرتها على قياس المتغيرات التي يفترض أن تقوم بقياسها.

ب. اختبار الثبات: تم قياس الثبات من خلال قيام الباحث نفسه بإعادة تحليل (10%) من استمارات تحليل المضمون، وقد بلغت درجة الثبات الكلية (83%)، وهي نسبة ثبات مرتفعة.

عرض نتائج البحث:

يستعرض الباحث نتائج بحثه كما يأتي:

أولاً: موضوعات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري:

جدول رقم (1) يبين موضوعات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري

موضوعات التغطية	ك	%
سياسية	27	36.9
انسانية	18	24.6
أمنية	14	19.1
اجتماعية	8	10.9
اقتصادية	2	2.7
صحية	2	2.7
تعليم	1	1.4
أخرى	1	1.4
المجموع	73	100

أوضحت نتائج الجدول السابق أن الموضوعات السياسية تصدرت موضوعات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري محل الدراسة، حيث جاءت هذه الموضوعات بالترتيب الأول بنسبة (36.9%).

وتمثلت هذه الموضوعات في اجتماعات الأحزاب الألمانية الحاكمة لإقرار قانون لم الشمل لأسر اللاجئين، والمظاهرات المؤيدة لهذا القانون، ومحاولة بعض الأحزاب عرقلته، وتداعيات فشل مفاوضات تشكيل الحكومة الألمانية بسبب ملف اللاجئين، وتأثير ذلك على مستقبل ميركل السياسي، والمطالبات الرسمية بترحيل اللاجئين السوريين من ألمانيا بالتنسيق مع الأسد.

وجاءت الموضوعات الانسانية بالترتيب الثاني بنسبة (24.6%)، ومنها معاناة اللاجئين في ألمانيا بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة، وعدم وجود مأوى للبعض الآخر منهم، وتعرض مخيمات البعض الآخر للحرق، وغرق بعضهم في البحر أثناء رحلتهم لأوروبا، واستغلالهم مادياً من قبل المهرين.

فيما حلت التحديات الأمنية ثالثاً بنسبة (19.1%)، وتمثلت هذه التحديات في تعرض دور إيواء بعض اللاجئين للاعتداءات من قبل بعض الجماعات الرافضة لوجودهم على أرض ألمانيا، ومحاكمة لاجئين متهمين بالإرهاب، وترحيل البعض الآخر منهم لبلادهم بسبب وصفهم بالخطرين على أمن ألمانيا، وحادثة الطعن التي تعرض لها عمدة مدينة ألتانيا الألمانية بسبب سياسته المؤيدة للاجئين.

وجاءت الموضوعات الاجتماعية رابعاً بنسبة (10.9%)، وتمثلت هذه الموضوعات في محاولات دمج اللاجئين في ألمانيا عبر سوق العمل والتعليم. فيما جاءت الموضوعات الاقتصادية والصحية على التوالي خامساً بنسبة (2.7%) لكل منهما، ومن الموضوعات الاقتصادية محاولات بعض اللاجئين السوريين الدخول بسوق العمل الألماني، أما من الموضوعات الصحية، فتعرض بعض اللاجئين لمشكلات صحية ونفسية بسبب ظروف اللجوء.

ثانياً: أنماط التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري:

جدول رقم (2) يبين أنماط التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري

نمط التغطية الاعلامية	ك	%
خبر	46	63
تقرير	14	19.2
تحقيق	9	12.3
حوار	4	5.5
المجموع	73	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن (63%) من المواد المنشورة في الموقع محل الدراسة حول أزمة اللاجئين تمت تغطيتها على شكل خبر، وأن (19.2%) منها على شكل تقرير، و(12.3%) على شكل تحقيق، فيما جاء نمط الحوار بأقل نسبة وهي (5.5%) من الأنماط المستخدمة في التغطية الاعلامية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرحان (2015) التي بينت أن الخبر الصحفي جاء في مقدمة الأنماط المستخدمة في التغطية الصحفية لقضية اللاجئين في الصحف محل الدراسة.

ثالثاً: جنسيات اللاجئين التي ظهرت في التغطية الاعلامية لموقع دويتشه فيله الاخباري:

جدول رقم (3) يبين جنسيات اللاجئين التي ظهرت في التغطية الاعلامية في موقع دويتشه فيله الاخباري

جنسيات اللاجئين	ك	%
غير محدد	30	41
السورية	27	36.9
العراقية	9	12.3
جنسيات أخرى	7	9.6
المجموع	73	100

أوضحت نتائج الجدول السابق إلى (41%) من المواد المنشورة في موقع

دويتشه فيله الاخباري لم تظهر فيها جنسيات اللاجئين بالتغطية الاعلامية، وانما تمت الاشارة إليهم بشكل عام، فيما ظهرت الجنسية السورية في (36.9%) من المواد المنشورة في الموقع المذكور، وأن (12.3%) من هذه المواد ظهرت فيها الجنسية العراقية. وظهرت جنسيات أخرى للاجئين بنسبة (9.6%)، وهي الفلسطينية والسودانية والأفغانية والأثيوبية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مؤسسة مهارات (2016) التي بينت أن اللاجئين السوريين جاءوا في مقدمة اللاجئين الذين شملتهم التغطية الاعلامية في الدراسة المذكورة.

رابعاً: الوسائط المتعددة التي وظفها موقع دويتشه فيله الاخباري عند تغطيته لأزمة اللاجئين:

جدول رقم (4) يبين الوسائط المتعددة التي وظفها موقع دويتشه فيله الاخباري عند تغطيته لأزمة اللاجئين

الوسائط المتعددة	ك	%
نص وصورة	73	100
المجموع	73	100

أظهرت نتائج الجدول السابق أن موقع دويتشه فيله محل الدراسة لم يستفد من إمكانيات الإنترنت فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في عرض موضوعاته حول أزمة اللاجئين، حيث اعتمد الموقع المذكور في تقديم محتواه عن الأزمة المذكورة في شكل "نص وصورة" بنسبة (100%)، في حين لم تظهر الوسائط الأخرى كمقاطع الفيديو وغيرها في هذه التغطية.

خامساً: أنواع الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين:
جدول رقم (5) يبين أنواع الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين

الصور المستخدمة	ك	%
موضوعية	54	74
شخصية	19	26
المجموع	73	100

أشارت النتائج إلى أن (74%) من المواد المنشورة في الموقع محل الدراسة عن أزمة اللاجئين ظهرت معها صور موضوعية، وأن (26%) منها فقط رافقتها صور شخصية. مما يؤكد حجم وأهمية موضوعات أزمة اللاجئين في الموقع محل الدراسة.

سادساً: مصادر التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري:

جدول رقم (6) يبين مصادر التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري

مصادر التغطية	ك	%
وكالات أنباء	43	58.9
مواقع الكترونية	18	24.6
فضائيات	7	9.6
محررون في الموقع	5	6.8
المجموع	73	100

تنوعت مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقع دويتشه فيله الاخباري عند تغطيته لموضوعات أزمة اللاجئين أثناء فترة التحليل إلى مصادر عديدة،

حيث بينت نتائج الجدول السابق أن (58.9%) من موضوعات هذه الأزمة كان مصدرها وكالات أنباء. وكانت أهم وكالات الأنباء التي ظهرت في الموقع المذكور عند تغطيته الإعلامية لأزمة اللاجئين، هي وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، بالترتيب الأول، تلتها وكالة فرانس برس الفرنسية، ثم "رويترز" البريطانية. فيما اعتمد الموقع المذكور في (24.6%) من موضوعاته المنشورة حول الأزمة على مواقع اليكترونية أخرى، وأهمها موقع مهاجر نيوز. وقد جاءت الفضائيات ثالثاً كمصدر للمعلومات في هذه التغطية وبنسبة (9.6%) من مصادر المعلومات، وأهمها فضائية DW الألمانية الحكومية، و CNN الأمريكية.

سابعاً: الاستمالات المستخدمة في موقع دويتشه فيله الاخباري عند تغطيته الإعلامية لأزمة اللاجئين:

جدول رقم (7) يبين الاستمالات المستخدمة في موقع دويتشه فيله عند تغطيته الإعلامية لأزمة اللاجئين

المجموع الكلي		المجموع		الاستمالات الإقناعية
%	ك	%	ك	
75	90	41.6	50	أرقام وإحصائيات
		30.8	37	تصريحات المسؤولين
		2.5	3	حقائق وبراهين
25	30	15.8	19	التهويل
		7.5	9	التخويف
		1.6	2	التكذيب
100	120	100	120	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن استمالات الإقناع التي اعتمد عليها الموقع محل الدراسة في تغطيته الإعلامية لموضوعات أزمة اللاجئين أثناء فترة التحليل تحددت بين المنطقي والعاطفي. وأظهرت النتائج أن "استمالات الإقناع

المنطقية" جاءت بالترتيب الأول بنسبة (75%)، تلتها بالترتيب الثاني وبفارق كبير " استمالات الإقناع العاطفية" بنسبة بلغت (25%) فقط. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صادق (2014) التي أوضحت أن استمالات الإقناع العقلية جاءت بالترتيب الأول، تلتها استمالات العاطفية.

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

الاستمالات المنطقية: ويقصد بها الطرق المستخدمة في الإقناع التي تعتمد على مخاطبة العقول بتقديم حجج وبراهين منطقية وأرقام وإحصائيات لإثبات صحة شيء أو عدم صحته. وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المجموع العام للاستمالات المنطقية بلغ (90) تكرارًا، بنسبة (75%) من إجمالي استمالات الإقناع في الموقع محل الدراسة. وتوزعت استمالات الإقناع المنطقية على ثلاثة استمالات هي: تصريحات المسؤولين، وأرقام وإحصائيات، وحقائق وبراهين. وقد حلت الأرقام والإحصائيات في المرتبة الأولى بنسبة (40.6%)، يليها " تصريحات المسؤولين في المرتبة الثانية بنسبة (30.8%)، وحقائق وبراهين ثالثاً بنسبة (2.5%) فقط.

ويتضح مما سبق تصدُر "الأرقام والإحصائيات" استمالات الإقناع المنطقية في الموقع محل الدراسة، وهي نتيجة تدل على التزام هذا الموقع إلى حد كبير بمعايير الممارسة المهنية للعمل الإعلامي من جانب، وإلى سعيه لاجتذاب الجمهور من خلال إطار منطقي تبلور في الأرقام والاحصائيات وتصريحات المسؤولين.

الاستمالات العاطفية: ويقصد بها الطرق المستخدمة في الإقناع التي تعتمد على مخاطبة القلوب والعواطف بطريقة تؤثر في المشاعر. وتشير نتائج

الجدول السابق إلى أن المجموع العام للإستمالات العاطفية بلغ (30) تكرارًا، بنسبة (25%) من إجمالي استمالات الإقناع في الموقع محل الدراسة. وتتنوع استمالات الإقناع العاطفية لتشمل استمالات التهويل والتخويف والتكذيب على التوالي. وجاء "التهويل" في المرتبة الأولى بنسبة (15.8%)، يليه في المرتبة الثانية "التخويف" بنسبة (7.5%). وفي الترتيب الأخير حل "التكذيب" بنسبة (1.6%).

ويتضح مما سبق أن موقع دويتشه فيله الاخباري يحرص على توظيف الاستمالات المنطقية بالدرجة الأولى كاستمالات لإقناع الجمهور، بما يقدمه لهم من موضوعات مختلفة عن أزمة اللاجئين مجال التطبيق. ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية بحكم أن الموقع محل الدراسة هو موقع إخباري، وأن أكثر أنماط التغطية الاعلامية هو نمط "الخبر"، لذا جاءت الاستمالات المنطقية المتمثلة في الأرقام والإحصائيات وتصريحات المسؤولين في الترتيب الأول، وهو ما يناسب طبيعة الأخبار، لهذا ظهرت الاستمالات المنطقية فيها أكثر من الاستمالات العاطفية.

ثامناً: اتجاهات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري:

جدول رقم (8) يبين اتجاهات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في موقع دويتشه فيله الاخباري

اتجاهات التغطية	ك	%
مؤيد	28	38.4
محايد	25	34.2
معارض	20	27.4
المجموع	73	100

توضح نتائج الجدول السابق أن اتجاه موقع دويتشه فيله الاخباري محل الدراسة نحو موضوعات أزمة اللاجئين جاء في مجمله "اتجهاً ايجابياً" بنسبة (38.4%)، ويقترب منه "الاتجاه المحايد" بنسبة (34.2%)، في حين ظهر

"الاتجاه السلبي" بالترتيب الأخير بنسبة (27.4%) من إجمالي الاتجاهات نحو موضوعات أزمة اللاجئين مجال التطبيق.

فيما يتعلق بالاتجاه الايجابي نحو موضوعات أزمة اللاجئين، فقد ركز الموقع محل الدراسة على الجانب الانساني العاطفي في تناوله لموضوعات التغطية الاعلامية لأزمة اللاجئين في جانبها السياسي والأمني والاقتصادي والصحي. وقد تجسّد ذلك من خلال الارتكاز على استراتيجية إعلامية واضحة من قبل هذا الموقع هدفت إلى تسليط الضوء بطريقة حماسية على الأوضاع الصعبة والمضايقات والاعتداءات والمعاملات غير الإنسانية التي يعيشها ويتعرّض لها اللاجئين سواء أكان ذلك في بلدانهم الأصلية أم على طريق اللجوء أم في الدول المستقبلية، وهو ما أكدته بعض عناوين المواد المنشورة في هذا الموقع، منها على سبيل المثال: وقف قانون لم شمل عائلات اللاجئين تشجيع للمهربين، مناقشات للمّ شمل عائلات اللاجئين، حريق في مأوى للاجئين في ألمانيا ووفاة لاجئ، مظاهرات في اليونان دعماً للاجئين، رئيس الأساقفة الألمان: سياسة الإقصاء ضد اللاجئين خاطئة.

وفيما يتعلق بالاتجاه المحايد في الموقع محل الدراسة، فقد اقتصرت التغطية الاعلامية فيه لموضوعات اللاجئين على التطرق إليها بدون تغليب وجهة نظر المؤيدين لتواجد اللاجئين على أرض ألمانيا ممثلة بالحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه أنجيلا ميركل، أو الرفضين لهم ويمثلهم حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبوي.

أما الاتجاه السلبي في الموقع، فقد ركز على التدايعات السياسية والأمنية داخل ألمانيا بسبب ملف اللاجئين من خلال تسليط الضوء على المطالبات

الرسمية بترحيل اللاجئين السوريين من ألمانيا عبر مطالبة حزب البديل اليميني الشعبي للبرلمان الألماني بالتنسيق مع الأسد لإعادتهم لبلادهم، ومحاكمة لاجئين متهمين بالإرهاب، وترحيل البعض الآخر بسبب وصفهم بالخطرين على أمن ألمانيا، وحادثة الطعن التي تعرض لها عمدة مدينة ألتينيا الألمانية بسبب سياسته المؤيدة للاجئين.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. تصدرت الموضوعات السياسية موضوعات التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في ألمانيا، وتمثلت هذه الموضوعات في اجتماعات الأحزاب الألمانية الحاكمة لإقرار قانون لم الشمل لأسر اللاجئين، والمظاهرات المؤيدة لهذا القانون، ومحاولة بعض الأحزاب عرقلته. تلتها الموضوعات الإنسانية بالترتيب الثاني، مثل معاناة اللاجئين في ألمانيا بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة، وعدم وجود مأوى للبعض الآخر منهم، ثم التحديات الأمنية ثالثاً، ومنها تعرض دور إيواء بعض اللاجئين للاعتداءات من قبل بعض الجماعات الرفضية لوجودهم على أرض ألمانيا، ومحاكمة لاجئين متهمين بالإرهاب، وترحيل البعض الآخر منهم لبلادهم بسبب وصفهم بالخطرين على أمن ألمانيا.

2. جاء الخبر في مقدمة أنماط التغطية الإعلامية وبنسبة (63%) من المواد المنشورة حول أزمة اللاجئين، وحل نمط التقرير ثانياً، والتحقق ثالثاً، فيما جاء نمط الحوار أقل الأنماط المستخدمة في التغطية الإعلامية في الموقع محل الدراسة.

3. تصدرت الجنسية السورية جنسيات اللاجئين الذي شملتهم التغطية الإعلامية في الموقع محل الدراسة أثناء مدة التحليل، تلتها الجنسية العراقية، فيما

ظهرت جنسيات أخرى للاجئين، وهي الفلسطينية والسودانية والأفغانية والأثيوبية.

4. أظهرت النتائج أن موقع دويتشه فيله محل الدراسة لم يستند من إمكانيات الإنترنت فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في عرض موضوعاته حول أزمة اللاجئين، حيث اعتمد الموقع المذكور في تقديم محتواه عن الأزمة مجال التطبيق في شكل "نص وصورة" بنسبة (100%)، في حين لم تظهر الوسائط الأخرى كمقاطع الفيديو وغيرها في هذه التغطية.

5. بينت النتائج أن (58.9%) من موضوعات أزمة اللاجئين كان مصدرها وكالات أنباء، وكانت أهم وكالات الأنباء التي ظهرت في الموقع المذكور، هي وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، تلتها وكالة فرانس برس الفرنسية، ثم "رويترز" البريطانية.

6. أشارت النتائج إلى أن "الاستمالات المنطقية" جاءت بالترتيب الأول، وتوزعت على ثلاثة أنواع هي: تصريحات المسؤولين، وأرقام وإحصائيات، وحقائق وبراهين، تلتها بالترتيب الثاني وبفارق كبير "الاستمالات العاطفية" التي تنوعت لتشمل التهويل والتخويف والتكذيب على التوالي.

7. أوضحت النتائج أن اتجاه موقع دويتشه فيله الاخباري محل الدراسة نحو موضوعات أزمة اللاجئين جاء في مجمله "اتجهاً ايجابياً" بنسبة (38.4%)، ويقترب منه "الاتجاه المحايد" بنسبة (34.2%)، في حين ظهر "الاتجاه السلبي" بالترتيب الأخير بنسبة (27.4%) من إجمالي الاتجاهات نحو موضوعات أزمة اللاجئين مجال التطبيق.

المراجع والهوامش:

01 الإحصائية متاحة بالموقع الرسمي لمكتب الإحصاء الاتحادي التابع لوزارة الداخلية الألمانية على الرابط التالي:

تاريخ https://www.destatis.de/EN/Press/2019/07/PE19_276_12521.html

الدخول: 2020-8-1

02) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1982، ص255.

03) علي الدقاسة، إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية، عمان، 2002، ص2.

04) نقلاً عن: علاء الدين أحمد خليفة، الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاعلام إزاء قضية النزوح واللجوء، وقائع المؤتمر الدولي الثاني: اللاجئين في الشرق الأوسط، جامعة اليرموك، الأردن، 2017، ص375.

05) موسى سالم الكساسبة، المعالجة الاخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2019.

06) ياسمين أيمن محمد عبد الله، السياسة الألمانية تجاه قضية اللاجئين - دراسة حالة اللاجئين السوريين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، القاهرة، 2017. متاح على الرابط التالي:

<http://democraticac.de/?p=33804>

(7) علاء الدين الدليمي، المعالجة الصحفية لشؤون اللاجئين السوريين في الصحافة الأردنية جريدة الرأي انموذجاً، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي حول " اللاجئين والأمن والتنمية المستدامة في الشرق الأوسط، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، الأردن، 2016.

(8) مؤسسة مهارات، التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في لبنان، الأردن، مصر والمغرب، 2016، من منشورات مؤسسة مهارات على الرابط التالي:

<http://www.maharatfoundation.org/publications/studies/refugee>

(9) حسناء حسين، قضية اللاجئين في الخطاب الاعلامي الأوروبي: السياقات والأهداف، مركز الجزيرة للدراسات، 2015. متاح على الرابط التالي:

<http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/12/201512239408698397.html>

(10) غازي السرحان، التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2015.

(11) حسنى صادق، أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2014.

(12) محمد عبد الحميد، "الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت"، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص 291-292.

⁽¹³⁾ شيماء ذو الفقار زغيب، "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009، ص109.

⁽¹⁴⁾ محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص130.

⁽¹⁵⁾ https://www.facebook.com/pg/dw.arabic/about/?ref=page_internal.
in 29-11-2019.

⁽¹⁶⁾ شريف درويش اللبان، هشام عطية، "مقدمة في مناهج البحث العلمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2012.

⁽¹⁷⁾ سمير محمد حسين، دراسات مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2006، ص314.

(* السادة الأساتذة المحكمين حسب اللقب العلمي:

- أ. د عرسان يوسف عرسان، الأستاذ بكلية الاعلام، الجامعة العراقية، قسم العلاقات العامة.
- د علاء الدين خليفة، الأستاذ المساعد بكلية الاعلام، الجامعة العراقية، قسم الصحافة.
- أ. م. د صباح أنور، الأستاذ المساعد بكلية الاعلام، الجامعة العراقية، قسم العلاقات العامة.